مجلة
الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies
Faculty of Politics and Economics
Suez University

مجلة علمية محكمة
(نصف سنوية)
تصدر عن
كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

تأسست المجلة عام 2021

print Issn :2805-3028

ONLINE ISSN :2805-3036

https://psej.journals.ekb.eg/

السنة (٤)

العدد (١)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
وليست مسئولية كلية السياسة و الاقتصاد جامعة السويس

الترقيم الدولى الموحد للطباعة :3028-2805
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى :3036-2805

مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies

مجلة علمية متخصصة في الشئون السياسية والاقتصادية

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
https://psej.journals.ekb.eg

تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد (١) - السنة (٤)

تصدر نصف سنويًا

تأسست المجلة عام 2021

مدير التحرير
ا.د/ أحمد سعيد البكل

رئيس التحرير
ا.د/ أحمد محمود جلال

رئيس مجلس الا دارة
ا.د/ نيبال عز الدين عبد البارى

أثر القوة الذكية الصينية على تطور النزاعات في بحر الصين الجنوبي
منذ ٢٠١٣ حتى ٢٠٢٣

The Impact Of Chinese Smart Power On The Development Of "
Disputes In The South China Sea From 2013 until 2023

إعداد

شيماء فاروق سلامه عبد الله

أ.د.نيبال عز الدين

أ.م.د.أحمد جلال محمود

ملخص الدراسة.

ترتكز دراسة القوة الذكية الصينية على أهم مصادر وأدوات القوة الصينية الشاملة ببعديها الصلب والناعم، وكيف استطاعة الصين توظيف قدراتها في النزاع في منطقة بحر الصين الجنوبي، التي تعد من أهم بؤر الصراع الكامنة القابلة للاشتعال في أي وقت، نتيجة التوترات التي تحدث بين الدول المتنازعة وتدخل القوى الدولية في النزاع في بحر الصين الجنوبي، لذلك تسعى الصين جاهدة لتطوير قدراتها العسكرية خاصة القوة العسكرية البحرية، حيثُ احتلت الصين المرتبة الأولى وفقًا لمعيار القوة البحرية في ٢٠٢٢، وتزامن ذلك بالحفاظ على معدلات اقتصادية كبيرة، بالرغم من الأزمات الدولية التي أثرت على الصين عقب جائحة كورونا وأزمة الطاقة والحرب الروسية الأوكرانية، الا أن ذلك لم يحل دون تطوير الصين لمنظومتها العسكرية، على الجانب الأخر تدعم الصين علاقتها بالدول المتنازعة معها على العديد من المستويات، تستخدم الصين تقدمها الاقتصادي لجذب الدول المتنازعة معها، وتحرص على ربط اقتصاديات الدول المتنازعة بالاقتصاد الصيني، على الرغم من الخلاف الحاد بينهم في منطقة بحر الصين الجنوبي.

الكلمات المفتاحية: القوة الذكية_ الصين– بحر الصين الجنوبي_ القوة العسكرية_ القوة الناعمة.

Abstract.

The study of Chinese smart power is based on the most important sources and tools of Chinese comprehensive power in both its hard and soft dimensions, and how China is able to employ its capabilities in the conflict in the South China Sea region, which is one of the most important hotspots of latent conflict that can be flammable at any time, as a result of the tensions that occur between the conflicting countries and its interference. International powers in the conflict in the South China Sea, so China is striving to develop its military capabilities, especially naval military power, as China ranked first according to the maritime power criterion in 2022, and this coincided with maintaining great economic rates, despite the international crises that affected China following The Corona pandemic, the energy crisis, and the Russian-Ukrainian war, but that did not prevent China from developing its military system. On the other hand, China supports its relationship with the countries in conflict with it on many levels. China uses its economic progress to attract the countries in conflict with it, and is keen to link the economies of the countries in conflict with the Chinese economy ,despite the sharp dispute between them in the South China Sea region.

Keywords: Smart Power - China - South China Sea - Military Power - Soft Power.

المقدمة.

شهد المجتمع الدولي تطور هائل على كافة الأصعدة، حيثُ تطورت القوة من حيثُ المفهوم والوسائل والآليات، طبقًا للتطورات التي دخلت على مفهوم الأمن القومي للدولة، كما تطورت الأسلحة العسكرية منذ الحرب العالمية الثانية واستخدمت الأسلحة النووية التي تضاعفت قدراتها إلى الحد الذي يمكن أن ينهي الحياة على كوكب الارض بأكملها، لذا لجأت الدول إلى استخدام القوة الناعمة من أجل إعلاء السلام، لكن الطبيعة البشرية التي تحمل الصراع كأحد الغرائز وفقًا لعالم النفس فرويد، جعلت انتهاء الصراع فرضية مستحيلة التحقق، لذا لجأت الدول للجمع بين القوة الصلبة "العسكرية" والناعمة، وتوظيف الوسائل المادية والغير مادية من أجل تحقيق مكاسب كبيرة بتكاليف أقل.

تعد جمهورية الصين الشعبية أحد الدول الكبرى التي استطاعت توظيف القوة الذكية خاصة في صراعها في منطقة بحر الصين الجنوبي، حيثُ تتنازع الصين مع خمس دول "تايوان، فيتنام ، الفلبين، بروناي، ماليزيا"، يرجع النزاع في بحر الصين الجنوبي إلى الاهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي، يدور النزاع في بحر الصين الجنوبي بسبب الأهمية الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تعود على الدولة المهيمنة على بحر الصين الجنوبي، مما أدى إلى تنافس بروناي والصين وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام على الهيمنة على بحر الصين الجنوبي، فنتيجة سيطرة الصين على أغلبية بحر الصين الجنوبي تحول التنافس إلى نزاع قانوني على أحقية كل دولة في بحر الصين الجنوبي وفقًا لقواعد القانون الدولي.

تعد منطقة بحر الصين الجنوبي أحد أكثر بؤر التوتر الجيوسياسية تعقيدًا وتقلبًا في العالم، ينطوي النزاع على مزيج من المطالبات الإقليمية والبحرية المتداخلة التي قدمتها الصين وتايوان وفيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي، يتركز النزاع في العديد من الجزر المرجانية ومساحات شاسعة من البحر.

تفرض جمهورية الصين الشعبية سيطرتها على أغلبية بحر الصين الجنوب، بالرغم من عدم قانونية سيطرة الصين إلا أنها تدير الصراع عن طريق التلويح بالقوة العسكرية تارة، وتوظيف القوة الناعمة تارة أخرى، مما جعل الصين تستطيع تسكين عوامل الصراع في منطقة بحر الصين الجنوبي عبر استخدام القوة الذكية.

الإشكالية البحثية:

لقد استطاعت جمهورية الصين الشعبية توظيف كل ما لديها من امكانيات سواء اقتصادية، سياسية، دبلوماسية، استخباراتية، وعسكرية للسيطرة والهيمنة على أغلبية بحر الصين الجنوبي، فقد استطاعت الصين توظيف القوة الذكية بشقيها الصلب والناعم وحققت من خلالها مكاسب اقتصادية وسياسية دون اندلاع حرب شاملة في منطقة بحر الصين الجنوبي التي تعد من اخطر بؤر الصراع حتي الأن، لذا يدور التساؤل الرئيسي للدراسة حول:

"ما هو أثر استخدام القوة الذكية الصينية علي تطور النزاع في بحر الصين الجنوبي منذ٢٠١٣ حتى ٢٠٢٣؟"

يندرج تحت هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية:

١) ماهي طبيعة القوة الذكية وأدواتها؟

٢) ماهي طبيعة النزاع في بحر الصين الجنوبي؟

٣) ماهي مقومات القوة الذكية الصينية في بحر الصين الجنوبي؟

أهداف الدراسة.

١) التعرف على الإطار النظري للقوة الذكية.

٢) تحديد طبيعة النزاع في بحر الصين الجنوبي.

٣) رصد وتحليل مقومات القوة الذكية الصينية في منطقة بحر الصين الجنوبي.

حدود الدراسة.

- **الإطار الزماني:** تناقش هذه الدراسة تأثير القوة الذكية الصينية على تطور النزاعات في بحر الصين الجنوبي منذ تولي الرئيس الصيني شي جين بينغ في عام ٢٠١٣ وحتى ٢٠٢٣ العالم الحالي.
- **الإطار المكاني:** تدور الدراسة حول جمهورية الصين الشعبية من جانب، والدول الأسيوية المتنازعة معها علي بحر الصين الجنوبي(تايوان، الفلبين، بروناي، ماليزيا، فيتنام) من جانب أخر.

الإطار المنهجي للدراسة.

- **منهج "قوة الدولة والمصلحة لوطنية".**

يعد منهج قوة الدولة والمصلحة الوطنية من المناهج الشائعة لدراسة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية المنبثق عن المنظور الواقعي في العلاقات الدولية، حيثُ توجد العديد من الدراسات التي حاولت قياس قدرة الدولة، فقد ركزت المدرسة الواقعية على مقدرات الدولة لزيادة القدرات العسكرية لأنها افترضت إن النظام الدولي يتميز بالنمط الصراعي، كما ربطت المدرسة الواقعية بين القوة وتحقيق المصلحة بناءً على مبدا النفعية، على الرغم من التركيز على البعد لكنها شملت مضامين ومتغيرات ترتبط بالمحتوى السياسي والاجتماعية والتي تصاغ وفقاً لأهداف السياسة الخارجية[i].

بينما ركزت مدرسة الاقتصاد السياسي على الموارد وتعبئتها، حيثُ يوجد عدد من المقاييس لقياس قوة الدولة منها مقياس فوكس(FYCKS) يعتمد على عنصرين فقط وهما الناتج القومي والقوة البشرية، في حين ركز كوهين على العوامل الجغرافية، الاقتصادية، السياسية، النفسية والعسكرية، في حين اعتمد أسلوب جيرمان(GERMAN) ركز على العامل البشري، الجغرافي، الاقتصادي، العسكري، وأضاف العامل النووي الذي يضاعف من القوة العسكرية.

لكن هذه المقاييس أغفلت في أغلبها الجوانب الغير مادية، فهي لا تلائم دراسة القوة الذكية، فقد قدمت مؤسسة راند [ii] في دراسة بعنوان "***Measuring National Power***"، يمكن من خلالها دراسة القوة الذكية الصينية فقد حددت ثلاث مستويات رئيسية:

١) الموارد أو القدرات(القوة في الداخل).(Resources)

٢) كيف يتم عملية التحويل لهذه الموارد لقوة وطنية.(conversation)

٣) المخرجات وتتمثل في النتائج الناجمة عن تحقيق القوة (الفعالية).(Outcomes).\

تقسيم الدراسة.

١) الإطار النظري للقوة الذكية.

٢) طبيعة النزاع في بحر الصين الجنوبي.

٣) مقومات القوة الذكية الصينية في بحر الصين الجنوبي.

أولاً: الإطار النظري للقوة الذكية.

تعتبر دراسة القوة الذكية من الدراسات الهامة في حقل العلاقات الدولية ودراسة النظام الدولي الذي يرتكز على مقدار القوة وتأثيرها ونفوذها فبالرغم من حداثة مصطلح القوة الذكية إلا أنها تتضمن الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، ولفهم الأبعاد النظرية للقوة الذكية سوف نركز علي تعريف القوة الذكية "اللغوي، الاصطلاحي، الاجرائي".

أ) تعريف القوة الذكية "Smart Power".

إن مفهوم القوة بصفة عامة لا زال محل اختلاف وتناقض بين المختصين بالعلاقات الدولية؛ بسبب تعدد المعاني التي يتضمنها وتداخله مع عدد من المصطلحات المتشابهة مثل القدرة، التحكم، السلطة، النفوذ، وغيرها، لكننا سوف نرصد بعض مصطلحات القوة الذكية من خلال التعريف اللغوي، الاصطلاحي، الاجرائي.

- **التعريف اللغوي للقوة الذكية.**

تُعرف القوة لغويًا بأنها كلمة أصلها الاسم **قُوَّةٌ** (في صورة مفرد مؤنث وجذرها) **قوي** (وجذعها)**قوة** (وتحليلها (**ال + قوة**)[iii]، بأنها "القدرة على حمل الآخرين على القيام بأشياء ما كانوا ليقوموا بها لولا ذلك.[iv]

بينما تشير كلمة الذكية لغويًا إلى [ذ ك و]، (مصدر ذَكا)، ذَكاء:-

١. مصدر ذَكَا وذَكَا وذَكَا وذكُوَ وذكِيَ.
٢. جمرة ملتهبة.
٣. (علوم النفس) قدرة على التحليل، والتركيب، والتمييز، والاختيار، والتكيُّف إزاء المواقف المختلفة.[v]

لذا تعني القوة الذكية: "بأنها القدرة على حمل الأخرين على القيام بأشياء ما كانوا ليفعلوها عن طريق وسائل متميزة وفاعلة وفقًا لطبيعة الموقف"

- **التعريف الاصطلاحي للقوة الذكية.**

القوة الذكية (Smart Power) يعرف ارنست ويلسون القوة الذكية على "أنها قدرة الفاعل الدولي على مزج عناصر القوة الصلبة والقوة الناعمة بطريقة تضمن تدعيم وتحقيق الأهداف الفاعل بكفاءة وفعالية". [vi]

في حين عرفها "جوزف ناي" إن القوة الذكية هي "مزيج، من حيث التركيبة، بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، وأشد فاعلية من القوتين منفردتين وقد عرّفها ناي بأنها" القدرة على الجمع بين القوتين الصلبة والناعمة في استراتيجية واحدة للتأثير في الآخرين" بأنها "ليست قوة صلبة ولا ناعمة بل هي مزيج منهما معاً".[vii]

‘Smart power’ defined as soft power must be backed by hard power, and also hard power plus soft power equals smart power.[viii]

لا تتعلق القوة الذكية في القرن الحادي والعشرين بمضاعفة القوة أو الحفاظ على الهيمنة، ولكنها تتعلق بإيجاد طرق وآليات لدمج الموارد المتاحة لدى الدولة في استراتيجيات ناجحة في سياق جديد يتسم بانتشار القوة وصعود جهات فاعلة أخرى، بهدف تكوين استراتيجية تتعلق بالوسائل والغايات وهذا يتطلب توضيحًا حول الأهداف (النتائج المرجوة) والموارد والتكتيكات لاستخدامها، لذا على الدولة تحديد مواردها وإمكانيتها المادية والغير مادية، من أجل القدرة على تحديد بعدي القوة الذكية "الصلب والناعم" .

لا يوجد تعريف واضح ومحدد لمفهوم القوة الذكية بالرغم من تعدد تعريفات التي تناولت القوة بشكل عام وأنواعها المختلفة، حيثُ تسعى دراستنا إلى تحديد بعض المؤشرات الرئيسية للقوة الذكية والتي من خلالها يمكن التعرف على طبيعتها، فقد شهد المجتمع الدولي العديد من التطورات في نوعية الأزمات والقضايا التي استدعت تطوير الوسائل لمعالجتها في ظل التطور الكبير للقوة الصلبة بمفهومها العسكري، كما استدعى التطور الدولي ضرورة التركيز على القوة الذكية وذلك للأسباب التالية:

- اتسع مفهوم الآمن القومي لم يعد يشمل فقط البعد الأمني بل شمل أبعاد أخرى اقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية.
- عصر العولمة والاعتماد المتبادل جعل الوحدات الدولية أكثر تشابكاً وتعقداً.
- تراجع الحروب النظامية وبروز حرب العصابات والحرب بالوكالة.
- صعوبة استخدام القوة العسكرية الصلبة في الظل التطور الذي شهدته.

من هنا لجأت الدول إلى الجمع بين الوسائل العسكرية التي لا غنى عنها والوسائل الناعمة، فهذا الدمج يشير إلى مصطلح القوة الذكية.

- **التعريف الإجرائي" للقوة الذكية":**

يمكن تعريف القوة الذكية بأنها "القدرة على المزج بين القوة الصلبة والعسكرية وتوظيفهما في الأزمة السياسية للحصول على الأهداف المرجو بأقل التكاليف"

من هنا يمكن تحديد مؤشرات رئيسية للقوة الذكية كالتالي:

١) امتلاك القدرات العسكرية المتطورة.

٢) استخدام كافة وسائل القوة الناعمة.

٣) التوظيف السليم لاستخدام القوة الصلبة.

٤) تحقيق الأهداف المرجوة بأقل التكاليف.

يمكن من خلال التعريف الإجرائي الذي وضعته الدراسة توضيح الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي، خاصة وإن الصين لديها قدرات عسكرية كبيرة إلا أنها لم تلجأ إلى الخيار العسكري لحسم النزاع في بحر الصين الجنوبي، لذا سوف نعرض طبيعة النزاع في بحر الصين الجنوبي، ثم نعرض مقومات القوة الذكية الصينية.

ثانيًا: تحديد طبيعة النزاع في بحر الصين الجنوبي.

يرجع النزاع في بحر الصين الجنوبي إلى الاهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي، حيثُ يدور النزاع في بحر الصين الجنوبي على الثروات الاقتصادية والهيمنة السياسية على أحد أكبر الممرات الدولية التي يعبر من خلالها ثلث حجم الشحن الدولي، لهذا ينطوي النزاع على مزيج من المطالبات الإقليمية والبحرية المتداخلة التي قدمتها الصين وتايوان وفيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي، يتركز النزاع في العديد من الجزر المرجانية ومساحات شاسعة من البحر.

لذا سوف نركز على مطالب كل دولة وفقًا لسلطاتها الرسمية وبعيدًا عن مدى قانونية هذه المطالب، فكل دولة ترى أنها تمتلك حق السيادة الإقليمية على الشواطئ المطلة عليها باعتبارها جزء لا يتجزأ من سيادتها الإقليمية، لعل هذا هو أحد أسباب نشوب النزاع بين الدول المطلة

على بحر الصين الجنوبي السيادة الإقليمية من جانب، والولاية القانونية الدولية الاختيارية التي لا تستطيع حل النزاع في بحر الصين الجنوبي بعيدًا عن إرادة أطراف النزاع، لكننا سوف نركز علي مطالب كل من (الصين، تايوان، الفلبين، بروناي، ماليزيا، فيتنام) في بحر الصين الجنوبي، لتحديد لنقاط الخلافية بين الدول المتنازعة.

إن مطالب الدول المتنازعة على بحر الصين الجنوبي هي أحد أسباب صعوبة حل النزاع، فبالرغم من سيطرة الصين على أغلبية بحر الصين الجنوبي إلا أن النزاع ما بين باقي الدول المتنازعة لا يقتصر على النزاع مع الصين فقط، لكن تتنازع الدول فيما بينهم على مطالب في بحر الصين الجنوبي، مما يثير القلق حول مستقبل هذه البؤرة فمن المحتمل أن تتحول إلى بؤرة صراع دامية إذا ما اندلعت حرب حول الموارد في بحر الصين الجنوبي، من هنا سوف نركز على مطالب كل دولة على حدا، بحيث يتسنى لنا تحديد أبعاد النزاع وإلى أي مدى يمكن أن يتطور، أو يتخذ مسارات أخرى نحو الحرب والسلام.

١) مطالب الصين في بحر الصين الجنوبي.

تشمل مطالب الصين في بحر الصين الجنوبي وفقًا للخرائط المقدمة للأمم المتحدة الامتداد الجغرافي للمنطقة التي تطالب بها بكين الجزر والبنوك والمياه الضحلة وكذلك المياه المحيطة بها، باراسيل، وسبراتلي، وسكاربول شول وشاطئ ماكليسيفيلد، وبراتاس – المعروفة في الصين باسم أرخبيل شيشا ونانشا وزونغشا ودونغشا على التوالي – وصولًا إلى جيمس شول على بعد ١٨٠٠ ميل من البر الرئيسي للصين، تتعارض المطالب الشاسعة للصين مع العديد من الدول المتاخمة لها" تايوان، الفلبين، بروناي، ماليزيا، فيتنام"، فالصين تعتبر تايوان جزء من أراضيها وهما ما ترفضه تايوان، كما تصل مطالبات الصين إلى حدود ٢٠٠ ميل بحري من المناطق الاقتصادية الخالصة في حالة ماليزيا وبروناي، كما تتعارض مع الفلبين وفيتنام، فيصل الخط

المكون من تسعة نقاط إلى حقول النفط والغاز العاملة، مما يشير إلى أن الصين قد تفكر يومًا ما في الاستيلاء عليها لاستخدامها الخاص باعتبارها أكبر مستورد للنفط الخام في العالم.[ix]

الصين لديها ٢٠ بؤرة تفرض سيطرتها عليها في جزر باراسيل و ٧ في سبراتلي، كما تتحكم في سكاربورو شول، التي استولت عليها في عام ٢٠١٢، من خلال تواجد دائم لخفر السواحل الصيني، على الرغم من أنها لم تبن أي منشآت على هذا الموقع، حيثُ انخرطت الصين في أعمال تجريف غير مسبوقة وبناء جزر اصطناعية في سبراتلي منذ عام ٢٠١٣، مما أدى إلى إنشاء ٣٢٠٠ فدان من الأراضي الجديدة، إلى جانب التوسع الكبير في وجودها في جزر باراسيل.[x]

عززت الصين وجودها العسكري في المياه المتنازع عليها بشكل كبير منذ عام ٢٠١٤، فقد رسخت وجودها عبر القواعد العسكرية التي أنشأتها على الجزر الصناعية، قامت بتركيب بنية تحتية عسكرية في جزيرتي سبراتلي وباراسيل، بما في ذلك صفائف رادار واتصالات جديدة ومهابط طائرات وحظائر للطائرات المقاتلة وأنظمة صواريخ كروز "أرض – جو" ومضادة للسفن وفقًا لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية مبادرة الشفافية البحرية الآسيوية (AMTI).[xi]

٢) مطالب تايوان في بحر الصين الجنوبي.

إن مطالب تايوان لا تختلف عن مطالب جمهورية الصين الشعبية، حيثُ تدعي تايوان السيادة على جميع مجموعات الجزر في بحر الصين الجنوبي على المياه المحيطة بالجزر: جزر سبراتلي (سبراتلي)، جزر باراسيل (شيشا)، براتاس ، شاطئ ماكليسفيلد (تشونغشا)، جزيرة تايبينغ، المعروفة أيضًا باسم إيتوابا أو أسماء أخرى، هي أكبر جزيرة في أرخبيل باراسيل وتديرها تايوان حاليًا، وقد طالبت كل من الصين والفلبين وفيتنام بجزيرة تايبينغ، من هنا تتداخل مطالب تايوان مع الصين، فيتنام، بروناي، ماليزيا والفلبين. [xii]

لكن يشير ادعاء تايوان السيادة على "الخط على شكل حرف U" أو "الخط الحادي عشر" إلى دلالات تؤثر على سيادة تايوان ذاتها فهي نفس النقاط التي اقترحتها جمهورية الصين في عام ١٩٤٧ فوق بحر الصين الجنوبي، وهو ارتفاع "خط تسع فواصل" في الصين، فالادعاء بأن تايوان لا تزال تحتفظ بخط ١١ نقطة هو ادعاء في غير صالح تايوان، لان مطالبها تتطابق مع مطالب جمهورية الصين الشعبية مما قد يعتبره دول العالم بأن تايوان جزءًا من الصين، وهو ما تؤكد عليه الصين بأن تايوان محافظة من محافظات الصين، لذا قضية تايوان أكبر من مطالبها في بحر الصين الجنوبي، حيث تعتبرها الصين وقطاع كبير من الدول في الأمم المتحدة بانها ليست دولة كاملة الاستقلال، فربما تندلع شرارة الحرب في بحر الصين الجنوبي من قضية استقلال تايوان، وهو ما سيتم التركيز عليه في الفصل الثالث.

٣) مطالب الفلبين في بحر الصين الجنوبي.

تطالب الفلبين بالقسم الشمالي الشرقي من جزر سبراتلي باسم مجموعة جزر كالايان، بالإضافة إلى سكاربورو شول، التي تسميها باجو دي ماسينلوك، تطالب ماليزيا بجزء من جزيرة كالايان، بينما تطالب الصين وتايوان بمجموعة الجزيرة بأكملها، تطالب الصين وتايوان أيضًا بسكاربورو شول، الذي تقوم بدورياته سفن إنفاذ القانون البحرية الصينية، حيثُ يتداخل الجسم المائي المحاط بخط من تسع نقاط والذي أصدرته الصين وتايوان مع المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين والجرف القاري.[xiii]

مطالب الفلبين بسكاربورول شول يصاعد من حدة النزاع مع الصين، تؤكد الفلبين أن سبراتلي تتمتع "بالاحتلال الفعال" – وهو مفهوم يستخدمه صانعو السياسة للتأكيد على مطالبهم بالجزر استراتيجيًا وقانونًا – أكثر من تسعة معالم في سبراتلي، بما في ذلك جزيرة ثيتو، تصر الفلبين على تسيير دوريات منتظمة من أجل "عدم التنازل عن الادعاء"، لكنها تظل حريصة على التحلي بضبط النفس، تدور الدوريات حول المعالم المملوكة للفلبين داخل دائرة نصف قطرها

اثني عشر ميلًا وتتجنب المرور عبر المياه الدولية الأخرى المتنازع عليها حتى لا تثير غضب الصين، يتناوب الأفراد العسكريون، المسؤولون عن المراقبة البحرية، عبر الحاميات على الميزات التسعة المحتلة، على الرغم من الاستفزازات العرضية التي تقوم بها السفن الصينية، إلا أن الفلبين تتجنب الأعمال التي يمكن أن تسبب انتقامًا من قبل الصين حيثُ تحرص الفلبين على ضبط النفس والالتزام بأحكام القانون الدولي.[xiv]

٤) مطالب بروناي في بحر الصين الجنوبي.

تطالب بروناي بمناطق تتقاطع مع مطالب الصين حيثُ وتطالب بالمنطقة الاقتصادية الخالصة التي تبلغ مساحتها ٢٠٠ ميل بحري التي تتداخل مع خط الصين ذي التسعة نقاط، بالإضافة إلى منطقة إقليمية بطول ١٢ ميل بحري في البحر والجارف القاري كما تطالب بمناطق لويزا ريف حيث تتداخل مطالب بروناي مع الصين وفيتنام حول جزر سبراتلي.

لكن تتبنى بروناي سياسة الصمت مع الصين نظرًا لاعتبارات نظامية تتعلق بسياسة الخارجية في بروناي تجاه الصين حيثُ تشهد التجارة بين الصين وبروناي ارتفاعًا مستمرًا في التجارة ثنائية الاتجاهات تشير إلى اتجاه ثابت منذ عام ١٩٩٦ حتي الأن، بلغت القيمة التقديرية للصادرات من الصين إلى بروناي ١.٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٨ ، مع احتساب قيمة صادرات بروناي إلى الصين بالدولار الأمريكي ٢٤١ مليون وفقًا لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي في٢٠٢٠. [xv]

كما ارتفع المعدل السنوي للتجارة بين الصين وبروناي بنسبة ١٨٪ ، بينما ارتفع المعدل السنوي بين بروناي والصين بنسبة ٤٩٪ منذ ١٩٩٨ إلى ٢٠٢٠، كما تسعى بروناي جاهدة على تدعيم العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الصين خاصة أنها تحرص على تأمين استثمارات أجنبية قوية لتنويع اقتصادها من خلال مشاريع تحت مظلة مبادرة الحزام

والطريق الصينية، كدولة منتجة للنفط من خلال التركيز على التجارة والعلاقات القائمة على البتروكيماويات، التزمت البحرية الملكية في بروناي الصمت في عدد من الأزمات المتعلقة ببحر الصين الجنوبي.[xvi]

على الرغم من سياسة الصمت التي تبنتها بروناي مع الصين إلا أن ذلك لم يمنعها من ممارسات أثارت غضب الصين حيثُ قامت البحرية الملكية في بروناي بعض الإيماءات التي قد يشكك بها الكثيرون ضد الصين في بحر الصين الجنوبي، فقد أجرت الولايات المتحدة وبروناي تدريبات بحرية لمدة ١٠ أيام في قاعدة موارا البحرية في بروناي في عام ٢٠١٩، كما شاركت بروناي في مناورة بحرية مع الفلبين وفيتنام في كلتا الحالتين، يتم التركيز على التنسيق البحري والأمن في تأمين الحدود البحرية للدول في عام ٢٠٢٠.[xvii]

كما دخلت بروناي في نزاع مع ماليزيا التي تحدها من ثلاث اتجاهات بسبب النزاع في بحر الصين الجنوبي لكن حل النزاع وديًا بين بروناي وماليزيا في عام ٢٠٠٩ عبر الوسائل الدبلوماسية وترسيم الحدود، فقد تنازلت كل من البلدي عن بعض المناطق من أجل حل النزاع فيما بينهما والبقاء على العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

فقد تم ترسيم الحدود البحرية بين بروناي وماليزيا في البحار الإقليمي والجرف القاري والمناطق الاقتصادية الخالصة لكلا البلدين، تنازلت بروناي لماليزيا عن بعض أجزاء من منطقتها الاقتصادية الخالصة لحل النزاع، حصلت ماليزيا على الحق في تطوير مجمع Kikeh، وهو موقع بحري يقع داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لبروني ويفتخر باحتياطيات تقدر بأكثر من ٧٠٠ مليون برميل من النفط وإنشاء منطقة ترتيب تجاري للنفط والغاز مقابل موافقة ماليزيا على المنطقة الاقتصادية الخالصة لبروناي والمطالبة بلويزا ريف.[xviii]

٥) مطالب ماليزيا في بحر الصين الجنوبي.

تطالب ماليزيا بجزء من بحر الصين الجنوبي شمال بورنيو، الذي يشمل ما لا يقل عن (١٠) ميزات في سلسلة جزر سبراتلي، التي تحتفظ بمطالبة واضحة بها تسيطر ماليزيا على سبع ميزات، تدعي فيتنام والصين أيضًا جميع الميزات التي تدعيها ماليزيا، بينما تدعي الفلبين بعض الميزات فقط ، بما في ذلك أمبوينا كاي التي تحتلها فيتنام وبارك كندا ريف، جنبًا إلى جنب مع الشعاب المرجانية كومودور وريزال، والتي تحتلها الفلبين من بين ميزات ارتفاع المد والجزر التي تطالب بها ماليزيا، توجد ثلاثة شعاب مرجانية مغمورة بالكامل على الجرف القاري.[xix]

لم تقبل ماليزيا أبدًا الخط ذي التسعة نقاط التي تستخدمها الصين للمطالبة بمعظم بحر الصين الجنوبي لنفسها، صرحت ماليزيا أن مطالبات الصين البحرية في بحر الصين الجنوبي ليس لها أساس قانوني، قدمت كل من ماليزيا والصين مذكرات شفهية إلى الأمم المتحدة بشأن الممر المائي المتنازع عليه، لكن صياغة ماليزيا كانت تتمحور حول حقها في إنشاء جرف قاري في الجزء الشمالي من البحر.[xx]

تستند مطالبات ماليزيا إلى بعض المعالم البحرية في بحر الصين الجنوبي إلى مطالبتها المقابلة بالجرف القاري، على النحو المحدد في قانون عام ١٩٦٦، وخريطة عام ١٩٧٩، وتقرير مشترك عام ٢٠٠٩ مع فيتنام إلى لجنة حدود الجرف القاري، مارست ماليزيا سيطرة فعالة على الميزات التي حافظت على وجودها فيها، في بعض الأحيان، ادعى المسؤولون الماليزيون أيضًا أن البلاد تتمتع بحقوق في بعض الميزات البحرية لأنها تقع ضمن منطقتها الاقتصادية الخالصة.

على الرغم من العديد من الميزات التي تطالب بها ماليزيا يمكن أن تولد مياهًا إقليمية خاصة بها، إلا أن ماليزيا لم تطالب حتى الآن سوى ببحر إقليمي يبلغ طوله اثني عشر ميلًا بحريًا حول ميزتين: Swallow Reef، التي تسيطر عليها، وAmboyna Cay، التي تسيطر

عليها فيتنام، بينما تعد Swallow Reef الجزيرة الوحيدة الواضحة بين المطالبات الماليزية الخاضعة للسيطرة تم السيطرة عليها في عام ١٩٨٣، بينما تم السيطرة على المعالم المتبقية تدريجيًا خلال فترة الثمانينيات.[xxi]

٦) مطالب فيتنام في بحر الصين الجنوبي.

بحر الصين الجنوبي هو مصلحة أساسية لكل من فيتنام والصين، يبلغ طول ساحل فيتنام المطل على بحر الصين الجنوبي أكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر، إن قرب فيتنام الجغرافي من هذه المياه يقف في طريق طموحات الصين في بحر الصين الجنوبي، فيتنام طرف رئيسي في النزاع إلى جانب الفلبين، لطالما كانت "دولة في خط المواجهة" تواجه الصين في بحر الصين، ترى العديد من الدول الأخرى أن موقع فيتنام هام لمواجهة التوسع البحري الصيني، حيثُ ترى فيتنام تصرفات الصين في بحر الصين الجنوبي تصرفات عدوانية واستفزازية وتشكك في مصداقية الصين حول رغبتها في حل النزاع بصورة عادلة وسلمية.[xxii]

يتعلق النزاع الإقليمي بين فيتنام والصين بجزر باراسيل وسبراتلي، حيثُ تهدف فيتنام في استعادة جزر بارسيل من الصين، علي الرغم من ذلك تدرك فيتنام جيدًا صعوبة الحصول على جزر براسيل بالوسائل السلمية أو العسكرية إلا أن فيتنام تحاول الحفاظ على الوضع الراهن، كما تشجع فيتنام الصيد البحري لا سيما حول جزر باراسيل وسبراتلي، حيث تقدم إعانات للصيادين لضمان معيشتهم وتعزيز مطالباتها البحرية في هذه المياه، فالصيادون هم "علامات سيادة حية" في بحر الصين الجنوبي، على الرغم من ذلك تشعر فيتنام بأنها مضطرة لمواجهة سلوك الصين الذي يهدف لفرض الهيمنة في بحر الصين الجنوبي، إلا أنها تدرك أيضًا أن مستقبلها مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلاقات السلمية مع بكين.[xxiii]

اقرت الجمعية الوطنية الفيتنامية قانون البحار لفيتنام في يونيو ٢٠١٢، لتأكيد سيادة البلاد على جزر باراسيل وسبراتلي وحقوقها وولايتها القضائية على مياه بحر الصين الجنوبي

المرتبطة، وفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، لكن يؤكد بعض العلماء أن خط الأساس لفيتنام "مفرط بعض الشيء" ولا يتوافق مع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لأن بعض النقاط الأساسية بعيدة جدًا عن سواحلها.

لذا لا بد أن تعيد فيتنام مراجعة خط الأساس الخاص بها، لكن من الصعب تفعل ذلك ما لم تسقط الصين المطالبات البحرية مثل خط الفواصل التسعة أو تلك القائمة على خط الأساس المستقيم حول باراسيل، لكن لا بد أن تقوم جميع الأطراف بجعل مطالباتها متوافقة مع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار من خلال الإعلان عن خطوط الأساس وتحديد نطاق مناطقها البحرية وفقًا للاتفاقية، لان ذلك سيدعم موقف الدول المتنازعة قانونيًا مما يقلل من نطاق نزاعات سبراتلي مما يؤدي إلى حل أكثر جدوى.[xxiv]

من هنا يتضح أن طبيعة النزاع ترجع إلى اختلاف وتداخل مطالب الدول المتنازعة في بحر الصين الجنوبي مع بعضها البعض، بالإضافة إلى سيطرة الصين على الغالبية العظمى من بحر الصين الجنوبي تتجاوز ٨٠% من إجمالي مساحته، على الرقم من ذلك تجمع الصين بين الأدوات القوة الصلبة والناعمة من أجل المحافظة على هيمنتها في بحر الصين الجنوبي وهو ما سيضح من مقومات القوة الذكية التي تستخدمها الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي.

ثالثًا: مقومات القوة الذكية الصينية في منطقة بحر الصين الجنوبي.

لقد شكل فارق القوة بين الصين والدول المتنازعة معها عاملاً حاسمًا للتمدد العسكري الصيني في بحر الصين الجنوبي، واتاح لها استخدام أدوات تصادمية" القوة الصلبة" وغير تصادمية " القوة الناعمة، من أجل فرض سيطرتها على أغلبية بحر الصين الجنوبي دون الدخول في مرحلة الحرب المباشرة، لذا سوف نركز على القوة الصلبة والناعمة التي مكنت الصين من الاستحواذ على ثروات بحر الصين الجنوبي.

أ) أدوات القوة الصلبة الصينية وتوظيفها في بحر الصين الجنوبي.

تعرف القوة الصلبة (Hard Power): "هي قدرة الدولة على إجبار الأخرين على تحقيق أهدافها عبر الإرغام الوسائل القسرية".[xxv]، تستخدم الصين من أجل السيطرة على دول بحر الصين الجنوبي التلويح بالقوة الصلبة بكافة صورها للترهيب، فالترهيب لا يعني ممارسة القوة الصلبة، لكن مجرد امتلاك الصين الفارق الضخم في القوة العسكرية بينها وبين الدول المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي يجعلها قادرة على ممارسة النفوذ دون استخدام الوسائل التصادمية، فقد استطاعت الصين اختراق البناء الاجتماعي في تايوان وتكوين جماعات تؤيد فكرة الاندماج مع الصين الشعبية، استطاعت توظيف العلاقات الاقتصادية بين الصين والدول المتنازعة معها كأحد أدوات النفوذ الصيني، حيثُ ركزت الصين على سياسة الترهيب عبر المناورات العسكرية، والضغوط الاقتصادية.

١) المناورات العسكرية.

تعد المناورات العسكرية إحدى الرسائل الخفية التي ترسلها الصين إلى الدول المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي من خلال استعراض القوة، حيثُ تعد التدريبات العسكرية أحدى الوسائل الأساسية التي تستخدمها الصين لتأكيد مطالبها في بحر الصين الجنوبي، كما أنها ترسل رسائل إلى الولايات المتحدة بأنها لن تقبل تنازع السيادة في بحر الصين الجنوبي مع الدول المتنازعة معها خاصة قضية تايوان، وتحرص الصين على القيام بالمناورات العسكرية في بحر الصين الجنوبي بصفة دورية، من أجل إبراز مدى قدراتها البحرية على خوض أي صراع في منطقة بحر الصين الجنوبي في حال تهديد مصالحها وسيادتها الإقليمية.[xxvi]

بدأت المناورات العسكرية الصينية في بحر الصين تتكاثف منذ ٢٠٢١، فقد أجرت الصين لأول مرة مناورات عسكرية بأول حاملة طائرات لها، مع مزيج من تكتيكات "المنطقة الرمادية" وعروض أسطولها البحري المعزز للمياه الزرقاء، أثبتت الصين أن لديها قدرات كافية لدفع

"أجندتها العقابية" بكل من سلاح البحرية وسلاح الطيران، مما ينذر بتغيرات جذرية في استراتيجية المناورات العسكرية التي تجريها الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي التي كانت تعتمد سابقًا على سلاح البحرية.[xxvii]

لذا كثفت الصين من سياساتها الحازمة من خلال استخدام أساطيل ضخمة من سفن مليشيا الصيد للمساعدة في تأكيد مطالبها الإقليمية، كما جندت الصين سفن مسح جنبًا إلى جنب مع خفر السواحل والمرافقة شبه العسكرية، لمضايقة مشاريع استغلال الغاز الماليزية والفيتنامية في المناطق الاقتصادية الخالصة لكل منهما، حيثُ تندرج هذه الأعمال ضمن أساليب الحرب الغير مباشرة التي تنتهجها الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي بغاية تأمين مصالحها القومية ومكاسبها الاقتصادية.[xxviii]

كما أن الصين أجرت أضخم مناورات عسكرية بحرية في ٢٠٢٠، أرسلت فيها مجموعة سفن حربية تتكون من إنشي ويونغتشو وقوانغيوان إلى بحر الصين الجنوبي لإجراء تدريبات طويلة النفس وعالية الكثافة، ومواضيع تدريبه متعددة، وتدربت القوات البحرية الصينية خلال هذه المناورات على رصد الصواريخ العدوة واستهدافها من الطرادات من نوع "٠٥٦ أ" وتوجيه ضربات مدفعية من السفن باتجاه بواخر حربية وهمية مبحرة بسرعة ٤٤ عقدة، بالإضافة إلى اختبار تكتيكات عسكرية من أجل صقلها وتطويرها، فقد صرح خبير عسكري صيني بشأن هذه المناورات قائلا: "أن هذه المناورة العسكرية كشفت مستوى عاليا من الجاهزية القتالية، مشددا على أن" جيش التحرير الشعبي الصيني جاهز في جميع الأوقات لحماية السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية ضد الزيارات غير الصديقة".[xxix]

أدت المناورات العسكرية الصينية إلى غضب الدول المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي، مما دفعهم للتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية من أجل أحداث توازن في القوة في المنطقة حيثُ أجرت الولايات المتحدة أكثر من ١٠٠ تدريبات عسكرية واسعة النطاق بالقرب من

الصين في عام ٢٠٢١، حيث مارست العديد من مفاهيم الحرب الجديدة التي تستهدف الصين بالأساس، فقد كان من بين ١٠٠ تدريب حوالي ١٤ تمريرا فقط من أسلحة الجيش الأمريكي، بما في ذلك البحرية والقوات الجوية ومشاة البحرية والجيش وخفر السواحل.

كما تضمنت دورات تدريبية بما في ذلك الألغام المضادة للسفن والغواصات والألغام البحرية والبرمائية والفضاء السيبراني وبعثات التوعية بالأوضاع البحرية، كما أن ٨١ تدريبات مشتركة مع دول أخرى بما في ذلك تلك الواقعة على طول سواحل بحر الصين الجنوبي وكذلك من خارج المنطقة بما في ذلك اليابان والمملكة المتحدة وأستراليا والهند وفرنسا وكندا، حيثُ تضمنت هذه التدريبات رسالة واضحة بأن الوضع في بحر الصين قد يتحول إلى حرب عالمية ثالثة في حال تطور الوضع إلى حرب مباشرة. [xxx]

كما أرسل الجيش الأمريكي في نفس العام على التوالي منصات استراتيجية بما في ذلك أربع مجموعات حاملة هجومية، ومجموعتين برمائيتين جاهزتين، و ١١ غواصة هجومية تعمل بالطاقة النووية ونفذت ٢٢ طلعة قاذفة، بالإضافة إلى إجراء ما لا يقل عن ١٢٠٠ طلعة جوية استطلاعية عن قرب بطائرات تجسس كبيرة و ٤١٩ يومًا من عمليات المسح والمراقبة البحرية بسفن التجسس إلى بحر الصين الجنوبي، بهدف ردع الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي.[xxxi]

ووصل الأمر إلى إبحار حاملة الطائرات الأمريكية يو إس إس رونالد ريغان بالقرب من جزر سبراتلي وأجرت مدمرة أمريكية عمليات إبحار متتالية، مما أثار غضب الصين وأعلنت عن تدريبات عسكرية واسعة النطاق في بحر الصين الجنوبي، أصدرت إدارة السلامة البحرية في هاينان (MSA) تحذيرا ملاحيا، "قائلة إن التدريبات العسكرية ستجرى خلال شهر يوليو ٢٠٢٢، في منطقة كبيرة متداخلة مع أرخبيل باراسيل، تتنازع عليها الصين وتايوان وفيتنام ولكن تسيطر عليها الصين بالكامل"، فقد غطت التدريبات مساحة تبلغ حوالي ١٠٠٠٠٠

كيلومتر مربع (٣٨٦٠٠ ميل مربع) شرق جزيرة هاينان، على بعد ٣٥٠ كيلومترًا (٢٢٠ ميلاً) من مدينة دانانج الساحلية الفيتنامية.[xxxii]

تيقنت الولايات المتحدة الامريكية الداعم الرئيسي للدول المتنازعة مع الصين، بأن الصين لن تقبل أي نشاط عسكري في بحر الصين الجنوبي تعتبره اعتداء على سيادتها، وعن اي احتكاك بالصين قد يؤدي إلى تفاقم الوضع إلى حرب شاملة وليست مجرد عملية محدودة، لذا كلفت الولايات المتحدة الأمريكية للأسطول السابع المتمركز في اليابان خاصة مجموعة القوة الضاربة لحاملة الطائرات "يو إس إس نيمتز" والوحدة الاستكشافية البحرية الثالثة عشرة بعمليات استكشافية متكاملة في بحر الصين الجنوبي.[xxxiii]

٢) الضغوط الاقتصادية.

على الجانب الاخر من ممارسة القوة الصلبة ارتبطت الصين ارتباطًا وثيقًا بالدول المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي اقتصاديًا مما يهدد اقتصاديات الدول المتنازعة معها في حالة مواجهة الصين في بحر الصين الجنوبي، مما سمح للصين ممارسة ضغوط اقتصادية سواء في صورة "عقوبات أو حظر" كشكل من أشكال القوة الصلبة الصينية.

- **العقوبات.**

تعتبر العقوبات من ضمن وسائل الإكراه الاقتصادي المعاصر غير الرسمية، حيثُ يتم بتوجيه من الحكومة للمستثمرين بالقيام بأعمال من شأنها تضر باقتصاد الدولة المتنازعة معها، حيثُ يوجد ارتباط قوي بين الترابط الاقتصادي الصيني والقوة القسرية من خلال سيطرة الحزب الشيوعي على مفاصل الدولة في الصين، يتم توظيف كافة الإمكانيات من أجل السيطرة الاقتصادية على مفاصل الاقتصاد في الدول المتنازعة معها من أجل تيسير العقوبات الاقتصادية عليها بصورة غير رسمية في حالة تهديد مصالحها القومية وسيادتها الإقليمية في بحر الصين الجنوبي.[xxxiv]

فقد نجحت الصين في تهديد الفلبين عقب حادث سكاربورو شول في عام ٢٠١٢، من خلال العقوبات الضمنية من الصين أو تقليل الاستثمارات الصينية، فعلى سبيل المثال شعر مصدرو الموز الفلبينيون بعواقب الحادثة إثر القيود الصينية على وارداتهم إلى الصين، مما أدى إلى تراجع حكومة الفلبين تخوفًا من عقوبات مماثلة من الصين على الاقتصاد الفلبيني.[xxxv]

كما استخدمت الصين سياسة العقوبات مع تايوان في العديد من المواقف حيثُ تعتمد تايوان على استيراد السلع خاصة الغذائية من الصين، فقد كانت أخر هذه العقوبات المفروضة عليها عقب زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي في أغسطس ٢٠٢٢، حيثُ منعت الصين الواردات من مئات منتجي الأغذية التايوانيين وعلقت مؤقتًا صادرات الرمال الطبيعية إلى البلاد كبداية لسلسلة من العقوبات الاقتصادية الصينية لتايوان، كما أوقفت إدارة الجمارك الصينية واردات أكثر من ٢٠٠٠ من حوالي ٣٢٠٠ منتج غذائي من تايوان.[xxxvi]

- **الحظر.**

استخدمت الصين سياسة الحظر مع تايوان حيثُ حظرتها دبلوماسيًا عبر وسائل اقتصادية من أجل تحويل الاعتراف من تايوان إلى جمهورية الصين الشعبية، فقد حاولت الصين جاهدة وقف أي اعتراف دولي بالجزيرة، وهناك ١٤ دولة فقط في جميع أنحاء العالم لديها علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، من خلال وعدها بزيادة التجارة والقروض والاستثمار، من أجل حظر تايوان دوليًا وإجبارها على الدمج القسري عبر سياسة الحظر، مع ذلك لازالت تايوان تصر على انها دولة ذات حكم ذاتي مستقل.[xxxvii]

٣) القوة الناعمة الصينية وتوظيفها في النزاع في بحر الصين الجنوبي:

يرجع مصطلح القوة الناعمة لمساعد وزير الدفاع السابق جوزف ناي الذي وضع الأساس العلمي لمصطلح القوة الناعمة، فقد كان يعتقد إن مشكلة القيادة الأمريكية تكمن في عدم إدراك

القادة لمصطلح وأهمية القوة الناعمة ومن هنا عرفها جوزف ناي "القدرة للحصول على ما تريد عن الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال، وهي تنشأ نتيجة جاذبية ثقافة بلد ما" [xxxviii] لذا وظفت الصين إمكانياتها من أجل استقطاب والهيمنة واستمالة الدول المتنازعة معها مما يكون تكتلات داخلية ترفض معادة الصين .

- **الاستقطاب.**

تستخدم الصين الاستقطاب كأحد الوسائل الهامة لاجتذاب الدول المتنازعة معها من خلال العلاقات الاقتصادية والاستثمارية في تايوان، الفلبين، بروناي، ماليزيا، وفيتنام حيث يصل حجم التبادل التجاري والاعتماد المتبادل بين الصين والدول المتنازعة إلى درجة لا يمكن من خلالها خسارة الصين بصفتها شريك تجاري حيوي، تحتل الصين مكانة فريدة في الاقتصاد السياسي العالمي، فعدد سكانها الهائل وحجمها المادي الكبير وحده يميزانها كوجود عالمي قوي.

في نهاية العام ٢٠٢١، نما الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة ٨.١%، على الرغم من تفشي فيروس كورونا في الصين والصعوبات التي يواجها الاقتصاد العالمي في سوق العقارات وأزمة الطاقة، إلا أن النتائج الاقتصادية التي حققتها الصين كانت أعلى من التوقعات الرسمية حيثُ بلغت بنحو ٦%، فالنمو الاقتصادي الصيني أصبح أحد أهم أدوات الاستقطاب بالنسبة للدول المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي، نتيجة حرص هذه الدول على الاستفادة من معدلات التقدم الاقتصادي الصيني الهائل، في ظل الأزمات التي تعيشها أغلب الدول نتيجة التدهور الاقتصادي العالمي.[xxxix]

- **الهيمنة.**

تعتبر الصين دولة كبرى تتفوق في القدرات المادية والمعنوية على الدول المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي مما يسمح لها بممارسة الهيمنة في منطقة بحر الصين الجنوبي بصوره

كبيرة نتيجة القرب الجغرافي، كما تمثل الصين أحد الدعائم الاقتصادية في الهيكل الاقتصادي لكل من الدول المتنازعة، حيث تسيطر الصين على الصناعات الكبرى والمشروعات الاقتصادية في دول بحر الصين الجنوبي فعلى سبيل المثال: تعد ماليزيا من أكبر الشركاء التجاريين للصين في منطقة الآسيان منذ ٢٠٠٩، حيث تساهم بنحو ربع إجمالي حجم التجارة بين الآسيان والصين أصبحت الدولة الآسيوية الثالثة بعد اليابان وكوريا الجنوبية لتتجاوز ١٠٠ مليار دولار في التجارة مع الصين في ٢٠١٣، مما أدى على هيمنة الوجد الاقتصادي في ماليزيا وغيرها من الدول المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي.[xl]

- **الاستمالة.**

تعتمد أدوات الاستمالة على الهيمنة الفكرية وغزو المجتمعات الأخرى عبر وسائل القوة الناعمة خاصة الثقافة والفنون والعلوم، لذا حرصت الصين على توظيف إمكانياتها التاريخية والثقافية والمادية في جذب المواطنين في البلدان المتنازعة معها في بحر الصين الجنوبي، فركزت الصين على أدوات الاستمالة التي تتمثل في استقبال البعثات التعليمية والمنح وكثرة الزيارات الرسمية في بلدان الدول المتنازعة معها.

- **التعاون الثقافي بين الصين وتايوان**

فقد استقبلت في الكليات والجامعات الصينية أكثر من ١٢٠٠٠ طالب تايواني في العام الدراسي٢٠١٩-٢٠٢٠، كما قدمت الصين أيضًا مزيدًا من المنح الدراسية للطلاب التايوانيين، والتي تغطي طلاب الجامعات المبتدئين بدوام كامل، والطلاب الجامعيين، وطلاب الدراسات العليا، وطلاب الدكتوراه، استطاع أكثر من ٧٠٠٠ طالب تايواني الحصول على منح دراسية من ٢٠١٦حتى ٢٠١٩.[xli]

- **التعاون العلمي بين الصين والفلبين**

كما قدمت الصين دعم للعملية التعليمية في الفلبين من أجل تعزيز التعاون بين البلدين على المستوى الثقافي والتعليمي، حيثُ قدمت السفارة الصينية لدى الفلبين دعم بلغ قيمته حوالي ١٥٠ مليون بيزو، إلى مدينة دافاو في الفلبين لبناء ١٣ مبنى مدرسيًا، كانت الصين أحد شركاء الحكومة الفلبينية في برنامج البنية التحتية "البناء والتشييد والبناء" ، حيث شاركت في ١٦ مشروعًا مكتملًا وفي ٢٠ مشروعًا ما زالت قيد التنفيذ.[xlii]

- **التعاون العلمي بين الصين وبروناي**

تعاونت أيضًا الصين في المجال التعليم المهني مع بروناي لتقوية العلاقات بين البلدين مما أشاد به المسئولين في بروناي، فقد صرح لحاج أزمان بن أحمد، السكرتير الدائم المسؤول عن التعليم العالي في وزارة التعليم في بروناي بأن الحكومة تسعى إلى إنشاء المزيد من منصات التعاون للبحث العلمي والتكنولوجيا وإدارة المدارس والتدريب المشترك، وتنمية المواهب المحلية عالية الجودة وتقديم مساهمة أكبر في تعزيز التبادلات الاقتصادية والثقافية بين الصين وبروناي.[xliii]

- **التعاون العلمي بين الصين وماليزيا**

في حين سمحت البيئة والتركيبة السكانية في ماليزيا على سهولة التعاون بين الصين وماليزيا حيثُ يوجد ماليزيين من أصول صينية، يوجد فئة كبيرة من السكان الماليزيين الذي يندرجون تحت الثقافة الصينية، حيث يوجد هناك على الأقل أربعة أنواع مختلفة من الماليزيين الذين تلقوا تعليمهم في الصين: الماليزيون يتابعون التعليم الجامعي في الصين، الماليزيون يقومون بدورات تدريبية قصيرة الأجل في الصين، الماليزيون يتعلمون اللغة الصينية في معاهد كونفوشيوس داخل ماليزيا، والماليزيون يدرسون في جامعة شيامن ماليزيا، يتابعون التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية، هناك دائرتان مختلفتان داخل هذه المجموعة: غير المتعلمين الصينيين

"معظمهم من الماليزيين" والمتعلمون الصينيون "ومعظمهم من أصل صيني" كل هذه الفئات من الماليزيين المتعلمين في الصين بشكل عام تحمل آراء إيجابية حول الصين.[xliv]

فقد أعجب الطلاب الماليزيين الذين زاروا الصين بشكل عام بالتطور السريع للصين اقتصاديًا وتقنيًا ، ونظام مدنها ، وديناميكية شعبها ومجتمعها، بالنسبة للماليزيين الذين يختبرون تعليم الصين داخل ماليزيا (معاهد كونفوشيوس وجامعة شيامن ماليزيا) يحملون آراء إيجابية عن الصين ولكن بصورة أقل من الطلاب المتعلمين في الصين، على المستوى العام التعاون الثقافي بين البلدين يمثل قوة للصين الشعبية داخل البناء الاجتماعي والعرقي في ماليزيا مما يمكن الصين اجتذاب قطاعات عريضة داخل ماليزيا، فماليزيا هي واحدة من الدول التي لديها مجموعة كبيرة من الطلاب يتلقون التعليم المقدم من الصين، كان هذا هو الحال بشكل خاص بعد عام ٢٠١١ ، عندما وقعت ماليزيا والصين اتفاقية تعليمية بشأن الاعتراف المتبادل بشهاداتهم الجامعية.[xlv]

- **التعاون العلمي بين الصين وفيتنام.**

بالنسبة لفيتنام، وصل عدد الطلاب الفيتناميين في الصين في ٢٠١٨ حسب تقرير إحصائي لعدد الطلاب الدوليين في الصين إلى (١١٢٩٩) طالب فيتنامي وقد احتلت بذلك المرتبة ١١ بين الطلاب الأسيويين في الصين، حيث تسعى الصين لزيادة التعاون بين الصين وفيتنام على المستوى التعليمي.[xlvi]

الخاتمة.

إن القيادة السياسية في الصين تسعى إلى تحقيق أهداف السياسة الخارجية الصينية، بأقل تكلفة وأعلى كفاءة وجودة، لذا فقد سخرت الصين جميع موارد القوة سواء الصلبة بصورتها العسكرية أو الضغوط والترهيب عبر الوسائل الاقتصادية، مع التوغل داخل أنظمة الدول المتنازعة معها لربط الشعب الصيني بالثقافات الأخرى والعكس، بغاية تحقيق أهداف ترمي إلى الابتعاد عن

سيناريو الحرب داخل منطقة بحر الصين الجنوبي، التي تعد أحد المناطق الهامة بالنسبة للصين وممر دولي واقتصادي حيوي.

كما أننا نلاحظ دمج الصين لعناصر القوة الصلبة من خلال التلويح بالمناورات العسكرية واستعراض القوة من جانب، والتوغل داخل اقتصاديات الدول المتنازعة معها بهدف سرعة إجراء السياسات العقابية سواء المقاطعة أو الحظر.

حيثُ أدركت القيادة السياسية الصينية صعوبة الخيار العسكري وفرضت هيمنتها على بحر الصين الجنوبي، عبر انشاء الجزر الصناعية، والترويج لأحقيتها في بحر الصين الجنوبي وفقًا لمبدأ الحقوق المكتسبة الصينية، على الرغم من فارق القوة بين الصين والدول المتنازعة معها إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم كل من تايوان، الفلبين، فيتنام ، بروناي، وماليزيا وتدفعهم دائمًا للمطالبة بالحقوق القانونية في بحر الصين الجنوبي، إلا أن الصين تدرك جيدًا صعوبة اختيار الدول المتنازعة سيناريو الحرب الشاملة.

النتائج:

١) يعد القوة الذكية مفهوم حديث إلا أنها وسيلة مستخدمه في استراتيجيات الدول منذ القدم.
٢) القوة الذكية حصيلة الجمع بين الوسائل المادية والغير مادية.
٣) نجاح القوة الذكية يعتمد بالأساس على توظيف الجانب الصلب والناعم داخل استراتيجية واحدة.
٤) نجاح الصين في تسكين عوامل الصراع في منطقة بحر الصين الجنوبي يرجع إلى القوة الذكية.
٥) إن تفوق الصين في امتلاك أدوات وقدرات القوة الذكية يحد من سيناريو الحرب الشاملة في منطقة بحر الصين الجنوبي.

التوصيات:

١) تفوق الصين يعتمد على التوسع في أدوات القوة الناعمة الصينية، خاصة نشر الثقافة الصينية عن طريق التعليم والفن.

٢) لا بد من تطوير الوسائل العسكرية الصينية على كافة المستويات البرية والجوية بالإضافة للتفوق البحري.

٣) إن حل النزاع في منطقة بحر الصين الجنوبي يتطلب تفاوض كافة المتنازعين بصورة سلمية في القريب العاجل، بسبب تعاظم قوة الصين.

الهوامش

(١)جمال سلامة .(٢٠١٣). ***تحليل العلاقات الدولية: دراسة في إدارة الصراع الدولي***، القاهرة: دار النهضة العربية. ط١.ص٣٠١.

(1)Gregory F. Treverton, Seth G. Jones. Measuring National Power***. RAND Corporation***. Published 2005. interned in 10Aug,2018. Available at: www.rand.org.P3.

(١) معجم المعاني.

(١) سيف الهرمزي. ***مقتربات القوة الذكية كآلية من آليات التغيير الدولي: الولايات المتحدة الأميركية أنموذجًا***. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. ٢٠١٦.

(١) معجم المعاني، مرجع سبق ذكره.

(١) يمني سليمان، القوة الذكية ـ المفهوم والأبعاد: دراسة تأصيلية، ***المعهد المصري للدرسات***، ١٢ يناير، ٢٠١٦، متاحه على الموقع التالي: https://eipss-eg.org ، تاريخ الدخول: ٢٠١٨/٩/٩.

(١)جوزف ناي، ***القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسية الدولية***، البجيرمي، محمد توفيق(مترجم)، المملكة العربية السعودي، العبكيان، ٢٠٠٧،ط١، ص١٦.

(22) Paul Cammack, Smart Power and US Leadership:A Critique of Joseph Nye, *49th Parallel*, Vol. 22 (Autumn), pp5-7.

(1) Nicola Casarini. A Sea at the Heart of Chinese National Interest. ***Global Challenges***. Issue no. 1 | February 2017. https://globalchallenges.ch. Accessed: Aug 21,2022.

(1) China Island Tracker. ***Asia Maritime Transparency Initiative***. https://amti.csis.org. Aug 18,2022.

(1)Rachel Zhang. South China Sea: what are rival claimants building on islands and reefs?. ***South China Morning Post.*** , 7 Mar, 2021. https://www.scmp.com. Accessed in: Aug 19,2022.

(1)Chen Meihua. Column | Great Power Strategy: Taiwan's South China Sea Dilemma . ***Radio Free Asia***. 2020.07.17. https://www.rfa.org. Accessed in: Aug 20,2022.

(1)Philippines. ***The National Bureau of Asian Research***. https://www.nbr.org. Accessed: Aug 22, 2022.

(1)The Philippines' Dilemma: How to Manage Tensions in the South China Sea. ***International Crisis Group***. Asia Report N°316. 2 December 2021.

(1)Brunei, ASEAN and the South China Sea. ***Lowy Institute***. 3 Aug 2020. https://www.lowyinstitute.org. Accessed in: Aug 20, 2022.

(١) ***المرجع السابق ذكره***

(1)Bama Andika Putra | (2021) Comprehending Brunei Darussalam's vanishing claims in the South China Sea: China's exertion of economic power and the influence of elite perception, ***Cogent Social Sciences***, 7:1, 1858563, DOI: 10.1080/23311886.2020.1858563

(1)Brunei :This Country Profile for Brunei is from the Maritime Awareness Project, The National Bureau of Asian Research. ***https://www.nbr.org***. Accessed in: Aug 19,2022.

1 Brian Williamson, Dino Beslagic. Disputed Waters. ***https://projects.voanews.com***. Accessed: Aug 25, 2022.

(1) Ken Moriyasu, Wajahat Khan. Malaysia says China's maritime claims have no legal basis. July 31, 2020. https://asia.nikkei.com. Accessed: Aug 22, 2022.

(1)Malaysia. The National Bureau of Asian Research. ***https://www.nbr.org***. Accessed in: Aug 22, 2022.

(1)HUONG LE THU. Rough Waters Ahead for Vietnam-China Relations. ***Carnegie Endowment for International Peace.*** SEPTEMBER 30, 2020. https://carnegieendowment.org. Accessed in: Aug 25, 2022.

(1)Derek Grossman. What Does Vietnam Want from the United States in the South China Sea***?. RAND Corporation***. January 4, 2021. https://www.rand.org. Accessed in: Aug 22, 2022.

(1)Vietnam Tacks Between Cooperation and Struggle in the South China Sea***. International Crisis Group***. Asia Report N°318. 7 December 2021. ***https://www.crisisgroup.org***. Accessed: Aug 22, 2022.

١ جوزف ناي، ***القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية***. البجيرمي. محمد توفيق(مترجم). المملكة العربية السعودي. العبكيان. ٢٠٠٧. ط١. ص١٢:ص١٥.

(1) People's Republic of China Military Exercises in the South China Sea. US Department of Defense. July 2, 2020. ***https://www.defense.gov***. Accessed in Jan 2,2023.

(1)Nguyen Thanh Trung. China's Plan For The South China Sea: A Mixture Of Pressure And Legal Approaches. ASIA MARITIME TRANSPARENCY INITIATIVE. JULY 7, 2021. ***https://amti.csis.org***. Accessed in: 2, 2022.

(١) ***المرجع السابق ذكره.***

(١) بكين تجري مناورات في بحر الصين الجنوبي تزامنا مع عبور سفن حربية أمريكية. ***روسيا اليوم RT***. ٨ ديسمبر ٢٠٢٠. تاريخ الدخول ٢٥يناير ٢٠٢٣. متاح على الرابط التالي: ***https://arabic.rt.com***

(1) Liu Xuanzun. US practices new war concepts with 100+ drills near China: think tank report. the Global Times covering weapons and military development. Mar 27, 2022. Available at: ***https://www.globaltimes.cn***. Accessed in: Feb 15,2023.

(١) ***المرجع السابق ذكره.***

(1)China holds five-day military exercise in disputed South China Sea. RFA. 2022.07.18. Available at: ***https://www.rfa.org***. Accessed in: Feb 18,2023.

(١) مناورات أميركية قرب الصين.. وتوقعات برد يطوق تايوان. ***سكاي نيوز عربية***. ١٣ فبراير ٢٠٢٣. تاريخ الدخول: ١٥فبراير ٢٠٢٣. متاح على الرابط التالي: ***https://www.skynewsarabia.com***

(1)Darren J. Lim & Victor A. Ferguson (2022) ***Informal economic sanctions: the political economy of Chinese coercion during the THAAD dispute,*** Review of International Political Economy, 29:5, 1525-1548, DOI: 10.1080/09692290.2021.1918746.

(١) ***المرجع السابق ذكره.***

(1)Kathrin Hille, William Langley. China suspends 2,000 food products from Taiwan as Nancy Pelosi visits. Aug 3, 2022. Available at: ***https://www.ft.com***. Accessed in: Mar 3, 2023.

(1)William Yang. Will Taiwan lose another diplomatically to China?. October 3, 2022. Available at: ***https://www.dw.com***. Accessed in: Mar 4,2023.

(١) جوزف ناي. ***القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسية الدولية***. البجيرمي، محمد توفيق(مترجم). المملكة العربية السعودي. العبكيان.٢٠٠٧. ط١. ص١٢.

(١) بيانات تظهر أداء الاقتصاد الصيني في الربع الأول من ٢٠٢٢. ***روسيا اليوم***. ١٨فبراير ٢٠٢٢. متاح على الرابط التالي: ***https://arabic.rt.com***. تاريخ الدخول ١٨ يناير ٢٠٢٣.

(1)Kuik Cheng-Chwee. Malaysia-China Relations after MH370: Policy Change or Business as Usual?. The ASAN forum. October 15, 2014. Available at: ***https://theasanforum.org***. Accessed in: Jan 25,2023.

(1)More Taiwanese are studying in China's universities. Here's why. ***Study international***. 31 DEC 2019. Available at: ***https://www.studyinternational.com***. Accessed in: Jan 20,2023.

(1)Kaycee Valmonte. China donates 13 school buildings to Davao City. ***Philstar***. June 19, 2022. Available at: ***https://www.philstar.com***. Accessed in: Jan 20, 2023.

(1)Spotlight: China, Brunei sees bright future in vocational education cooperation: senior officials. ***Xinhua***. 2020-08-20. Available at: ***http://www.xinhuanet.com***. Accessed in: Jan 26,2023.

(1)Ngeow Chow Bing , Fan Pik Shy. 2022/120 "China-educated Malaysians and China's Educational Outreach to Malaysia. ISEAS-Yusof Ishak Institute. 27 December 2022. Available at: ***https://www.iseas.edu.sg***. Accessed in: Jan 27, 2023.

(١) ***المرجع السابق ذكره***.

(1)Statistical report on international students in China for 2018. .April 18, 2019. Available at: ***www.moe.gov.cn***.April 18, 2019. Accessed in: Jan 27,2023.

الهوامش

(i)جمال سلامة .(٢٠١٣). ***تحليل العلاقات الدولية: دراسة في إدارة الصراع الدولي***، القاهرة: دار النهضة العربية. ط١.ص٣٠١.

(ii)Gregory F. Treverton, Seth G. Jones. Measuring National Power. ***RAND Corporation***. Published 2005. interned in 10Aug,2018. Available at: www.rand.org.P3.

(iii) معجم المعاني.

(iv) سيف الهرمزي. ***مقتربات القوة الذكية كآلية من آليات التغيير الدولي: الولايات المتحدة الأميركية أنموذجًا***. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. ٢٠١٦.

(v) معجم المعاني، مرجع سبق ذكره.

(vi) يمني سليمان، القوة الذكية ـ المفهوم والأبعاد: دراسة تأصيلية، ***المعهد المصري للدراسات***، ١٢ يناير، ٢٠١٦، متاحه على الموقع التالي:https://eipss-eg.org ، تاريخ الدخول: ٢٠١٨/٩/٩.

(vii)جوزف ناي، ***القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسية الدولية***، البجيرمي، محمد توفيق(مترجم)، المملكة العربية السعودي، العبكيان، ٢٠٠٧،ط١، ص١٦.

(22) Paul Cammack, Smart Power and US Leadership:A Critique of Joseph Nye, *49th Parallel*, Vol. 22 (Autumn), pp5-7.

(ix) Nicola Casarini. A Sea at the Heart of Chinese National Interest. ***Global Challenges***. Issue no. 1 | February 2017. https://globalchallenges.ch. Accessed: Aug 21,2022.

(x) China Island Tracker. ***Asia Maritime Transparency Initiative***. https://amti.csis.org. Aug 18,2022.

(xi)Rachel Zhang. South China Sea: what are rival claimants building on islands and reefs?. ***South China Morning Post.*** , 7 Mar, 2021. https://www.scmp.com. Accessed in: Aug 19,2022.

(xii)Chen Meihua. Column | Great Power Strategy: Taiwan's South China Sea Dilemma . ***Radio Free Asia***. 2020.07.17. https://www.rfa.org. Accessed in: Aug 20,2022.

(xiii)Philippines. ***The National Bureau of Asian Research***. https://www.nbr.org. Accessed: Aug 22, 2022.

(xiv)The Philippines' Dilemma: How to Manage Tensions in the South China Sea. ***International Crisis Group***. Asia Report N°316. 2 December 2021.

(xv)Brunei, ASEAN and the South China Sea. ***Lowy Institute***. 3 Aug 2020. https://www.lowyinstitute.org. Accessed in: Aug 20, 2022.

(xvi) ***المرجع السابق ذكره***

(xvii)Bama Andika Putra | (2021) Comprehending Brunei Darussalam's vanishing claims in the South China Sea: China's exertion of economic power and the influence of elite perception, ***Cogent Social Sciences***, 7:1, 1858563, DOI: 10.1080/23311886.2020.1858563

(xviii)Brunei :This Country Profile for Brunei is from the Maritime Awareness Project. The National Bureau of Asian Research. ***https://www.nbr.org***. Accessed in: Aug 19,2022.

xix Brian Williamson, Dino Beslagic. Disputed Waters. ***https://projects.voanews.com***. Accessed: Aug 25, 2022.

(xx) Ken Moriyasu, Wajahat Khan. Malaysia says China's maritime claims have no legal basis. July 31, 2020. https://asia.nikkei.com. Accessed: Aug 22, 2022.

(xxi)Malaysia. The National Bureau of Asian Research. ***https://www.nbr.org***. Accessed in: Aug 22, 2022.

(xxii)HUONG LE THU. Rough Waters Ahead for Vietnam-China Relations. ***Carnegie Endowment for International Peace.*** SEPTEMBER 30, 2020. https://carnegieendowment.org. Accessed in: Aug 25, 2022.

(xxiii)Derek Grossman. What Does Vietnam Want from the United States in the South China Sea***?. RAND Corporation***. January 4, 2021. https://www.rand.org. Accessed in: Aug 22, 2022.

(xxiv)Vietnam Tacks Between Cooperation and Struggle in the South China Sea***. International Crisis Group***. Asia Report N°318. 7 December 2021. ***https://www.crisisgroup.org***. Accessed: Aug 22, 2022.

xxv جوزف ناي، ***القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية***. البجيرمي. محمد توفيق(مترجم). المملكة العربية السعودي. العبكيان. ٢٠٠٧. ط١. ص١٢:ص١٥.

(xxvi) People's Republic of China Military Exercises in the South China Sea. US Department of Defense. July 2, 2020. ***https://www.defense.gov***. Accessed in Jan 2,2023.

(xxvii)Nguyen Thanh Trung. China's Plan For The South China Sea: A Mixture Of Pressure And Legal Approaches. ASIA MARITIME TRANSPARENCY INITIATIVE. JULY 7, 2021. ***https://amti.csis.org***. Accessed in: 2, 2022.

(xxviii) ***المرجع السابق ذكره.***

(xxix) بكين تجري مناورات في بحر الصين الجنوبي تزامنا مع عبور سفن حربية أمريكية. ***روسيا اليوم RT***. ٨ ديسمبر ٢٠٢٠. تاريخ الدخول ٢٥يناير ٢٠٢٣. متاح على الرابط التالي: ***https://arabic.rt.com***

(xxx) Liu Xuanzun. US practices new war concepts with 100+ drills near China: think tank report. the Global Times covering weapons and military development. Mar 27, 2022. Available at: ***https://www.globaltimes.cn***. Accessed in: Feb 15,2023.

(xxxi) ***المرجع السابق ذكره.***

(xxxii)China holds five-day military exercise in disputed South China Sea. RFA. 2022.07.18. Available at: ***https://www.rfa.org***. Accessed in: Feb 18,2023.

(xxxiii) مناورات أميركية قرب الصين.. وتوقعات برد يطوق تايوان. ***سكاي نيوز عربية***. ١٣ فبراير ٢٠٢٣. تاريخ الدخول: ١٥فبراير ٢٠٢٣. متاح على الرابط التالي: ***https://www.skynewsarabia.com***

[xxxiv]Darren J. Lim & Victor A. Ferguson (2022) ***Informal economic sanctions: the political economy of Chinese coercion during the THAAD dispute,*** Review of International Political Economy, 29:5, 1525-1548, DOI: 10.1080/09692290.2021.1918746.

[xxxv] ***المرجع السابق ذكره.***

[xxxvi]Kathrin Hille, William Langley. China suspends 2,000 food products from Taiwan as Nancy Pelosi visits. Aug 3, 2022. Available at: ***https://www.ft.com***. Accessed in: Mar 3, 2023.

[xxxvii]William Yang. Will Taiwan lose another diplomatically to China?. October 3, 2022. Available at: ***https://www.dw.com***. Accessed in: Mar 4,2023.

[xxxviii] جوزف ناي. ***القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسية الدولية***. البجيرمي، محمد توفيق(مترجم). المملكة العربية السعودي. العبكيان.٢٠٠٧. ط١. ص١٢.

[xxxix] بيانات تظهر أداء الاقتصاد الصيني في الربع الأول من ٢٠٢٢. ***روسيا اليوم***. ١٨فبراير ٢٠٢٢. متاح على الرابط التالي: ***https://arabic.rt.com***. تاريخ الدخول ١٨ يناير ٢٠٢٣.

[xl]Kuik Cheng-Chwee. Malaysia-China Relations after MH370: Policy Change or Business as Usual?. The ASAN forum. October 15, 2014. Available at: ***https://theasanforum.org***. Accessed in: Jan 25,2023.

[xli]More Taiwanese are studying in China's universities. Here's why. ***Study international***. 31 DEC 2019. Available at: ***https://www.studyinternational.com***. Accessed in: Jan 20,2023.

[xlii]Kaycee Valmonte. China donates 13 school buildings to Davao City. ***Philstar***. June 19, 2022. Available at: ***https://www.philstar.com***. Accessed in: Jan 20, 2023.

[xliii]Spotlight: China, Brunei sees bright future in vocational education cooperation: senior officials. ***Xinhua***. 2020-08-20. Available at: ***http://www.xinhuanet.com***. Accessed in: Jan 26,2023.

[xliv]Ngeow Chow Bing , Fan Pik Shy. 2022/120 "China-educated Malaysians and China's Educational Outreach to Malaysia. ISEAS-Yusof Ishak Institute. 27 December 2022. Available at: ***https://www.iseas.edu.sg***. Accessed in: Jan 27, 2023.

[xlv] ***المرجع السابق ذكره.***

[xlvi]Statistical report on international students in China for 2018. .April 18, 2019. Available at: ***www.moe.gov.cn***.April 18, 2019. Accessed in: Jan 27,2023.